

درجة توفر مضامين الولاء الوطني في كتاب التربية الوطنية للصفين الثامن والعاشر الأساسي.

هيام عقله سالم المومني، هيفاء عبد الهادي حمدان الدلابيح *

ملخص

هدفت الدراسة الكشف عن مضامين الولاء الوطني من خلال تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للصفين الثامن والعاشر الأساسي بجزأيه الأول والثاني، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال تطوير استمارة التحليل وتكونت من أربعة مجالات وهي: (الولاء للنظام السياسي، والولاء للمكان، والولاء للشعب، والولاء العالمي). وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: حصلت مضامين الولاء للنظام السياسي في كتاب التربية الوطنية للصف الثامن (186) تكراراً يليها مضامين الولاء للمكان (22) تكراراً، يليها مضامين الولاء للشعب (23) تكراراً، يليها مضامين الولاء العالمي (173) تكراراً. وحصلت مضامين الولاء للنظام السياسي في كتاب التربية الوطنية للصف العاشر (204) تكراراً، يليها المجال الثاني (79) تكراراً، يليها المجال الثالث (54) تكراراً، يليها المجال الرابع (98) تكراراً. وبناءً على ذلك أوصت الدراسة على إعادة النظر في توزيع مجالات مضامين الولاء الوطني على جميع الوحدات الدراسية ومراعاة التكامل بين المناهج الدراسية، والتوسع الرأسي والأفقي في التعليم.

الكلمات الدالة: تحليل المحتوى، التربية الوطنية، مضامين الولاء الوطني.

المقدمة

يعد منهاج التربية الوطنية من المناهج الرئيسية ذات الأهمية ، التي تهدف إلى إعداد جيلا واعيا له القدرة على تحمل المسؤولية الواجب عليه تقديمها لبناء وطن مزدهر مبني على قيم الولاء والانتماء للقيادة والوطن، وهو من الأساسيات التي تقوم بتتمية صفات المواطن الصالح القادر على الالتزام بالقوانين المفروضة عليه نحو بناء وطن أجمل يعمه الأمن والأمان . لقد شهد العصر الحالي أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة جعلت عملية التغيير أمراً حتمياً في العالم، مما أثار قلق بعض المجتمعات، كما أن معظم الدول العربية والإسلامية تخشى أن تؤدي هذه التحولات الاجتماعية المتسارعة والمترتبة بالتطور العلمي السريع إلى التأثير على قيمها ومبادئها وعاداتها وتقاليدها ويشير (الحبيب، 1426 هـ)، بأن الحديث عن المواطنة والوطنية يختلف عن الحديث عن الانتماء والولاء، فأحدهما جزء من الآخر أو مكمل له. فالانتماء مفهوم أضيق في معناه من الولاء، والولاء في مفهومه الواسع يتضمن الانتماء، فلن يحب الفرد وطنه ويعمل على نصرته ويضحى من أجله، إلا إذا كان هناك ما يربطه به، أما الانتماء فقد لا يتضمن

بالضرورة الولاء، والولاء والانتماء قد يمتزجان معاً حتى أنه يصعب الفصل بينهما، والولاء هو صدق الانتماء، وكذلك الوطنية فهي الجانب الفعلي أو الحقيقي للمواطنة. والولاء لا يولد مع الإنسان وإنما يكتسبه من مجتمعه، ولذلك فهو يخضع لعملية التعلم فالفرد يكتسب الولاء "الوطني" من بيته أولاً ثم من مدرسته ثم من مجتمعه بأكمله حتى يشعر الفرد بأنه جزء من كل، والمناهج التربوي يؤكد على عدم وجود تعارض بين الوطنية والإنسانية، فيكسب الطلاب مقومات الانتماء للوطن متمثلاً في الولاء للأسرة والمجتمع المحلي بمصالحه ومؤسساته، والمجتمع الوطني بمنظوماته وهيئاته، ويكمل ذلك بالانتماء العالمي، وتنمية مسؤولية الطلاب وتربيتهم بما يحقق البعد الإنساني الذي يقوم عليه المجتمع الدولي. ولذلك ينبغي أن يتضمن المنهج التربوي عدداً من الموضوعات التي عن طريقها يمكن تحقيق أهداف التربية عن طريق التدريب والممارسة في مواقف إجرائية حياتية تتم داخل المدرسة وخارجها، ويعدّ الولاء جوهر الالتزام، ويدعم الهوية الذاتية ويقوي الجماعة، ويركز على المسايرة، ويدعو إلى تأييد الفرد لجماعته، ويدعم هويته (خضر ، 2000).

ويشير الزيد (1417هـ) إلى أن الوطن نعمة من الله على الفرد والمجتمع، ومحبه والولاء له دائرة أوسع من دائرة محبة الأسرة،

* كلية عجلون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية: جامعة ال البيت، الاردن. تاريخ استلام البحث 2017/4/18، وتاريخ قبوله 2017/10/12.

وهو في الوقت ذاته أقل من دائرة الانتماء المحبة والولاء للإسلام. ويشير عنبر (2005) إلى إن الولاء للقيادة واجب مقدس لا يتقدم عليه أي ولاء، وعندما يكون الوطن قوياً منيعاً فإنه يكون مصدراً لقوة الأمة بأسرها، وحتى تتحقق هذه القوة لا بد أن يكون جيشاً قوياً يحافظ على الأمن والاستقرار، سواءً أكان للوطن أم المواطن. وكما قال جلالة الملك عبدالله الثاني: "الأردن القوي هو الأقدر على القيام بواجباته القومية، ولا تعارض بين أن تبني وطنك وأن تقف إلى جانب أشقائك". لذلك فإن التربية الوطنية هي المنهجية لإعدادهم وتحسينهم وهي نقطة الانطلاق نحو التنمية السياسية، فإذا شُجعت الأجيال على إحياء المناسبات الوطنية وزيارة المواقع التاريخية؛ فإن ذلك سيزيدهم انتماءً ويقوي اعتزازهم بهويتهم الأردنية ويصقل شخصيتهم الوطنية، مما يُؤكد على أن التنمية السياسية هي رسالة وطنية يجب تدريب الأجيال عليها منذ المراحل الأولى.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تناولت الباحثتان في هذه الدراسة الأدبيات المرتبطة بمجال الدراسة وتم تقسيمها إلى:

أولاً: الإطار النظري:

الولاء: تستخدم كلمة الولاء للدلالة على الصلات والعواطف التي تربط الفرد بالجماعة كالأسرة والعمل والوطن، والولاء شعور داخلي يدفع الإنسان للإخلاص والوفاء لأولى الأمر في الوطن (القيادة الهاشمية) وتاريخه، والاهتمام بخير الوطن ومصالحته ورفاهيته، وتقديمه والعمل على تدعيمه في مواجهة التحديات والظروف الصعبة. كما أن الولاء يكون للنظام السياسي والانتماء للوطن، بالخضوع والطاعة للسلطة السياسية وقوانينها (العنقارة والبواعنة والدمهوري، 2007). ويشير عبد التواب (1993) بأن هناك عوامل تؤثر وبشكل كبير على الولاء ومنها: العوامل الاقتصادية لأن الظروف التي يعيشها المجتمع تؤثر على ولاء الفرد لوطنه، وإما العوامل الاجتماعية: أيضاً لها علاقة في ولاء الفرد لأنها تساعده على مواجهة تحديات الحياة الاقتصادية وتعليمه يؤدي إلى اتساع بصيرته، كما أن للعوامل السياسية والحياة الذي يعيشها الفرد في ظل الديمقراطية والحرية، تزيد ولائه وحبه لوطنه مما يزيد من عطاءه وتضحيته في سبيل وطنه. أما العوامل الدينية فهي من أقوى وأهم مقومات الولاء الوطني، لان الولاء لله ينبثق عنه الولاء للوطن والإنسان المؤمن هو الذي يوازن بين مصلحة الوطن ومصالحه الشخصية، والأردن. وتؤكد وزارة التربية والتعليم (2005) ومن خلال مؤسساتها التعليمية بأنها تعمل على غرس قيم الولاء والانتماء والمواطنة وحب الوطن، كما تعمل على توعية الطلبة بهذه القيم داخل المدرسة بما لها أثر في عملية النهوض الوطني كل حسب دوره في المجتمع. ويؤكد المرهبي (2008) المشار إليه في العدوان و بني مصطفى (2015) بأن للمعلم دور كبير في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبته، وأن طريقة تدريس المعلم، ومقدرته على إدارة علاقاته مع الطلبة بصورة ايجابية، والاحترام المتبادل بينه وبين طلبته له تأثير كبير على تنمية قيم المواطنة .

أقسام الولاء: كراسنة ومساعدة وجبران والزعبي (2010):

1- الولاء الأسري: أي مشاعر وأحاسيس الفرد تجاه أسرته بالمحبة وهذا الولاء يكسبه القيم والعادات الصحيحة ويصبح لديه قدرة في التمييز بين الصواب والخطأ .

2- الولاء البيئي: الحفاظ عليها والابتعاد عن كل ما يؤثر عليها

3- الولاء الوطني- وهو موضوع دراسة الباحثتين- وهو ولاء كلي لمجموعة ولاءات فرعية ويقسم إلى :

أ- الولاء للنظام السياسي حيث يعدّ جزءاً من أجزاء الوطن وركناً من أركانه، والولاء له ولاء للوطن لأن النظام يحافظ على البلاد ويصون كرامتها واستقرارها وكرامة مواطنيها ويحقق المصلحة العامة ويحافظ على حقوق وواجبات المواطن. ومن مظاهر الولاء للنظام السياسي: طاعة النظام، والقيام بالواجب، وتقديم المصلحة العامة على الخاصة، ومعرفة رموز الوطن كالراية والنشيد الوطني والمحافظة على التراث الوطني .

ب- الولاء للمكان: ومن مظاهره أن يحمل مشاعر الحب لأرض الوطن والتضحية من أجله والعمل على رقيه وازدهاره والمشاركة في كل مجال يخدم الوطن والعمل على الموازنة بين الولاء للوطن وغيره.

ج- الولاء للشعب، ومن مظاهره: الحب والتكامل والتعاون والمحافظة على العادات والتقاليد والتفاعل والتعايش مع مشكلات المجتمع.

د- الولاء العالمي: التقاهم والترابط بين الشعوب حتى يعم الأمن والأمان والتعاون.

من خلال الحديث عن الولاء العالمي ترى الباحثتان بأن العلاقة قوية بين الولاء والانتماء لان المواطن ينتسب إلى وطنه، كما إن الولاء يتضمن الانتماء أما الانتماء ليس بالضرورة أن يتضمن الولاء لأنه من الممكن أن يكون منتمي ويعيش في وطنه ولكن

ليس لديه حب وولاء ووفاء له.

تحليل المحتوى : قبل البدء بتطوير أي كتاب لابد من القيام بمرحلة مهمة، لتحديد نقاط القوة والضعف، وعملية تحليل المنهاج هي تجزئته إلى عناصره الأساسية والمتمثلة بالأهداف والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، من أجل معرفة درجة توفر مضامين الولاء الوطني في كتب التربية الوطنية للصفين الثامن والعاشر الأساسي. ويُشير (أبو حلو ومرعي والخريشة، 2003) إلى أن تحليل المحتوى بحاجة إلى إتباع الخطوات التالية وهي: تحديد أهداف التحليل قبل البدء بعملية التحليل، وتحديد مجتمع التحليل المراد تحليله، وتحديد فئات التحليل أي وضع قائمة بالمضامين المراد معرفة توفرها في الكتب، وتحديد وحدات التحليل، وتحديد أداة التحليل وهي استمارة التحليل التي تُصمم لجمع البيانات ورصد معدلات تكرار الظواهر، واختيار صدق وثبات التحليل، والقيام بعمليات التحليل للمحتوى المراد تحليله، واستخلاص النتائج، وأخيراً تعديل المحتوى بالحذف أو بالإضافة أو التغيير.

ومن خلالهما سبق ترى الباحثان العلاقة قوية بين الولاء والانتماء، لان المواطن ينتسب إلى وطنه وقيادته، لذلك لا بد التعرف على أقسام الولاء الوطني كالولاء للنظام السياسي، والولاء للمكان، والولاء للشعب، أيضاً الولاء العالمي لان حدود الولاء واسعة لا تقتصر على حدود الوطن، ومن هنا ترى الباحثان بأنه لا بد من تضمينه في كتب التربية الوطنية وفي جميع المراحل، من أجل تعزيز هذه القيمة عند أبنائنا الطلبة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كتاب التربية الوطنية للصفين الثامن والعاشر الأساسي في ضوء مضامين الولاء الوطني. وبعد مراجعة الأدب السابق والدراسات السابقة توصلت الباحثان الى بعض الدراسات ذات الصلة بهذه الدراسة، وفيما يلي عرض للدراسات السابقة التي اهتمت بمضامين الولاء الوطني وفروعه وتم ترتيبها حسب حدوثها، وذلك تسهيلاً لدراستها وربطها بموضوع الدراسة، وقد جاءت على النحو التالي:

أجرى بن هدية (2017) دراسة بعنوان القيم الوطنية في المناهج التعليمية الجزائرية هدفت إلى تحليل كتاب التربية المدنية الخاص بالسنة الأولى لمرحلة التعليم المتوسط والمقرر على تلاميذ المدرسة الجزائرية، إلى معرفة أهم القيم المتعلقة بالقيم الوطنية، التي احتواها الكتاب المحلل، والإجابة على سؤال جوهري متمثلاً في كيفية معالجة كتاب التربية المدنية لقيمة المواطنة، وعلى هذا توصل إلى: استنباط مجموعة قيمية منتشرة عموماً في الكتاب، مثل: الانتماء، الولاء، وحب الوطن، وقيم الحقوق والواجبات، واحترام مؤسسات الدولة، واحترام الرأي الآخر. كما هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة منهاج التربية المدنية خاصة، والمناهج التعليمية الجزائرية عموماً، في ترسيخ وغرس القيم الوطنية والمواطنة، في نفوس التلاميذ، والتأكيد على الضرورة الاجتماعية للوطنية والمواطنة من أجل بناء صرح الإنسان الصالح، الواعي لحقوقه وواجباته، والدور الفعال للمواطنة في بناء الدولة الوطنية ورفي المجتمعات.

أجرى مركز بحوث شرطة الشارقة دراسة عنوانها دور "الخدمة الوطنية في الحد من الجريمة" التي ركزت على دور الخدمة الوطنية في تعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن، الذي أجراها المليح(2016) واعتمد على ثلاث مراحل لقياس مخرجات الخدمة الوطنية وهي من سن (30-18) عاماً لكلا الجنسين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الآثار الإيجابية الناتجة عن الخدمة الوطنية والمتمثلة في إثراء الولاء وحب ولي الأمر والوطن واكتسابه مهارات اللياقة والصحة البدنية، وحب الوطن والدفاع عنه وزيادة الوعي والشعور بالمسؤولية والشعور بالخوف على الوطن وتعزيز التلاحم مع القيادة.

أما دراسة المعقل (2014) فهدفت التعرف على دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وتكونت عينة الدراسة من (371) عضو هيئة تدريس في الكليات العلمية والإنسانية في الجامعات (اليرموك، آل البيت، جدارا، اربد الأهلية) وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واعد الباحث استبانة من (28) فقرة وأظهرت النتائج إن ابرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعات إلى ترسيخها لدى منتسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي الولاء، والانتماء، وحب الوطن والحرص على أمنه واستقراره كمان إن دور الجامعات في تدعيم هذه القيم من وجهة نظرهم متوسط كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في تدعيم القيم تعزى للجامعة وتوصل أيضاً إلى إن الفروق كانت لصالح الجامعات الخاصة.

وأجرى الثبيات والصرايرة وخليفة (2013) دراسة هدفت إلى تعرّف اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية الخاصة نحو مادة التربية الوطنية، وللإجابة عن أسئلتها تم اختيار عينة الدراسة البالغ عددها (830) طالباً وطالبة، وبالطريقة العشوائية من (6) جامعات أردنية خاصة من مجتمع الدراسة المكوّن من (3844) طالباً وطالبة من الطلبة الدارسين لهذه المادة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام (2010-2011)، ولجمع المعلومات تم بناء استبانة خاصة لهذه الغاية تكونت من (56) فقرة. أظهرت

نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الوطنية كانت إيجابية بمتوسط حسابي (3.85)، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية تعزى إلى متغير الجنس ومتغير المستوى الدراسي، ووجود فروق إحصائية تُعزى إلى متغير نوع الكلية لصالح طلبة الكليات الإنسانية، وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين خمس جامعات خاصة في اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الوطنية وهي: الزرقاء، والإسراء، والبتراء، والعلوم التطبيقية، والزيتونة، في حين كانت هناك فروق دالة إحصائية بين هذه الجامعات الخمسة كل على حدة، وجامعة عمان الأهلية ولصالح الجامعات الخمسة.

وفي دراسة العبادي وغيثان (2011) التي هدفها التعرف على درجة تحقيق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية، وتأثير بعض المتغيرات أو العوامل في ذلك من خلال استبانة تكونت من (6) فقرات وزعت على أربعة مجالات هي: السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري. تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية الخاصة الذين درسوا مساق التربية الوطنية خلال الفصل الثاني للعام الدراسي (2009-2008)م، وكان عددهم (5800) طالب وطالبة، وتم اختيار عينة عشوائية تكونت من أربع جامعات خاصة هي: الإسراء والزيتونة وعمان الأهلية وجرش، تم اختيار ثلاث شعب دراسية عشوائية من بين الشعب الدراسية التي درست مساق التربية الوطنية في كل جامعة من الجامعات الأربعة المذكورة، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (715) فرداً، أي ما نسبته (19%) من مجتمع الدراسة. وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: أن القيم الوطنية الواقعة لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة قد تحققت بدرجة متوسطة للمجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وبدرجة منخفضة للمجال الفكري. جميع القيم الوطنية الواقعة في المجال السياسي قد تحققت بدرجة متوسطة. جميع القيم الوطنية الواقعة ضمن المجال الاجتماعي قد تحققت بدرجة متوسطة غدا قيم " الشورى والحوار والافتخار بالإنجازات الوطنية، تحمل المسؤولية واحترام خصوصيات الآخرين " حيث تحققت هذه بدرجة مرتفعة، جميع القيم جميع القيم الوطنية الواقعة ضمن المجال الاقتصادي قد تحققت بدرجة متوسطة عدا قيمة "المحافظة على الممتلكات العامة، وتوظيف ما يتعلمه الطلبة في حياتهم المهنية" حيث تحققت بدرجة مرتفعة. جميع القيم الوطنية الواقعة ضمن المجال الفكري قد تحققت بدرجة منخفضة عدا قيمة "التعريف بمراحل تطور الأردن الحديث" فقد تحققت بدرجة متوسطة هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص الدراسي، والسنة الدراسية والجامعات التي ينتمون إليها.

وفي دراسة الكراسنة ومساعدة و جبران والزعبي (2010) التي هدفت إلى تأصيل الانتماء والولاء الوطني من القران والسنة، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون باستخدام المنهج التحليلي التأصيلي، ولقد احتوت الدراسة على مقدمة وثلاثة مباحث (الانتماء والولاء، والانتماء في القران والسنة، والولاء في القران والسنة) وتوصل الباحثون إلى أن الولاء والانتماء متأصلان في القران والسنة. أجرى الحسامي (2010) دراسة كان هدفها بناء استراتيجية تربوية مقترحة للجامعات الأردنية لتعزيز تربية المواطنة لدى الطلبة من منظور حقوق الإنسان، واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي التطوير كما استخدم أداة الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة التي كانت في قسمها الثاني لأعضاء هيئة التدريس والطلبة، وتكونت من (70) فقرة موزعة على سبعة مجالات شملت (الحق في الحياة، والحق في التمتع بالحريات الأساسية، والحق أمام القانون، والحق في الأمن، والحقوق الاقتصادية، والحقوق في التعليم والصحة، والحق في حرية الدين والفكر والعقيدة وتكون مجتمع الدراسة من كافة الطلبة في مرحلة البكالوريوس في الجامعات الأردنية وتم اختيار عينة من الطلبة وكانت (800) طالب وطالبة وعينة من أعضاء الهيئة التدريسية وهم (350) مدرساً موزعين على جامعات حكومية وخاصة ومن أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث: أن درجة قيام الجامعات بتوعية الطلبة بمفاهيم حقوق الإنسان ومبادئه من وجهة نظر الهيئة التدريسية والطلبة جاءت بدرجة متوسطة وعلى جميع مجالات الدراسة .

أجرى الرشدان (2010) دراسة هدفها التعرف على المطالب الواجب تضمينها في كتب التربية الاجتماعية في الأردن لتنمية الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى إن أهداف ومحتوى كتب التربية الاجتماعية تحتوي على نسبة متدنية في الجوانب المرتبطة بالولاء الوطني.

هدفت دراسة حمتو (2009) إلى التعرف على قيم الانتماء والولاء المتضمنة فيكتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، والتعرف على مستوى توفرها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وللتحقق من أهداف الدراسة تم إعداد قائمة بإبعاد قيم الولاء والانتماء المتضمنة في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تسعة أبعاد لقيم الانتماء والولاء يجب أن تتضمنها كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا وهي البعد الديني، البعد الوطني، البعد التاريخي، البعد الاجتماعي، البعد المهني، البعد البيئي، البعد الأسري، البعد الثقافي والبعد السياسي وتعد القيم الثقافية من أكثر

القيم تضمننا في منهاج المرحلة الأساسية وقيم الأسرة هي الأقل تضمننا.

أما في دراسة السبع وخاقو (2007) التي هدفت إلى التعرف على مدى شيوع مطالب تنمية الولاء الوطني في مناهج اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في اليمن، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت مجتمع الدراسة كتب اللغة العربية من الصف الأول إلى الصف السادس الأساسي، والعينة هي الأهداف الوسطية التي تضمنتها وثيقة المناهج للصفوف من الأول إلى السادس للتعليم الأساسي، وعددها (247) هدفًا وسيطًا، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد ضابط قوي يجمع الأهداف الوسطية داخل كل مجموعة، حيث ظهرت معظم الأهداف بشكل مستقل عن بعضها، ولا يوجد منهجية موحدة في صياغة الأهداف وتبين أن مناهج اللغة العربية لا تركز على تنمية الولاء الوطني بشكل جيد.

أجرى الحلاف (2006) دراسة بعنوان دور إدارات التربية في وزارة التربية في المملكة العربية السعودية في توعية الطلاب تجاه ظاهرة الإرهاب، وتكونت عينة الدراسة من (85) مديراً ومساعداً ورئيس قسم، واستخدم الباحث أداة الاستبانة، وتوصل إلى أن دور إدارات وزارة التربية السعودية في توعية الطلبة في توعيتهم ضد الإرهاب كان بشكل متوسط.

أجرى الشراوي (2005) دراسة بعنوان وعي طلبة الجامعة ببعض قيم المواطنة دراسة ميدانية، هدفت إلى الوقوف على مستوى وعي الطلبة الجامعيين بقيم المواطنة في مصدر مثل قيمة حب الوطن والانتماء والولاء والحرية والمشاركة الجماعية، ودرجة تأثير المستوى التعليمي للأب والام، واستخدم الشراوي استبانة لقياس درجة وعيهم، وتوصل إلى أن هناك قصوراً في دور الجامعة في أداء هذا الوعي.

وفي دراسة أجراها كاظم (2003) هدفت إلى تعرف قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى في التعليم الابتدائي، في مملكة البحرين. وشمل مجتمع الدراسة كتب المواد الاجتماعية المقررة للعام الدراسي (2001/2002)م. واستخدم كاظم أسلوب تحليل المحتوى. و توصل من خلالها للنتائج الآتية :

- قلة قيم المواطنة الصالحة المتضمنة في محتوى كتب المواد الاجتماعية المقررة مثل: الحرية والأمانة والتسامح والصدق والوفاء والإخلاص والثقة بالنفس.
- التركيز على بعض قيم المواطنة الصالحة دون القيم الأخرى.
- تفاوت النسب بين قيم المواطنة الصالحة التي تناولها، حيث يوجد تباين بين نسب القيم في الكتاب الواحد، وفي الكتب الثلاثة مجتمعة أيضاً.
- تدني نسب بعض قيم المواطنة الصالحة كحب الوطن والرحمة والعدالة والاعتماد على النفس وحسن الجوار والاحترام والشجاعة. وتشير النتائج كذلك إلى وجود نوع من عدم الاتزان في توزيع قيم المواطنة الصالحة.

الدراسات الأجنبية:

وجاءت دراسة (DominikMytkowski,2003) حول إقبال الشباب على العمل التطوعي في بولندا لوضع برامج للشباب، لجعلهم يقبلون على العمل التطوعي، حيث توصلت الدراسة إلى أن العمل التطوعي سيسهم في إكسابهم القدرات الشخصية والاجتماعية وتعزيز الثقة بالنفس.

وأما دراسة ستاركسيواوسلر (STARKY@ OSIER, 2001) هدفها التعرف إلى تربية المواطنة في كل من بريطانيا وفرنسا، وأكد على اهتمام الدولتين بالتركيز على تربية المواطنة في أواخر التسعينات، إلا إن نظام التعليم الإنجليزي كان يهتم بإيجاد مجتمع متنوع الثقافات، ولكنه متوحد في وطنيته وولائه، أما النظام الفرنسي ركز على الالتزام بنبذ العنصرية، والمناداة بحقوق الإنسان، وتحقيق العدالة كما إن نظام التعليم الفرنسي أكد على اندماج الأفراد في إطار النظام السياسي.

وأجرى كيمب دراسة (Kemp, 2000) هدفت إلى بناء المواطن الجيد من خلال المناهج المدرسية والأنشطة الدراسية التي تدرس في مدارس تكساس الابتدائية وقد تم تعريف الطلبة بمفهوم المواطنة الجيدة من خلال دروس شهرية واقترح كيمب في هذه الدراسة بأنه يمكن تزويد المتعلمين بمفاهيم المواطنة في كل شهر فمثلا في شهر (9) يمكن تطبيق مفهوم تحمل المسؤولية وفي شهر (11) العطف، وبعد ذلك يقوم المعلمون بدمج هذه المفاهيم للوصول إلى خصائص المواطن الجيد وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن المواطن الجيد هو الذي يعمل بجد لتحقيق مفهوم المنفعة العامة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة وجدت الباحثان بأنها تدور حول القيم الوطنية والمواطنة بشكل عام والولاء الوطني والانتماء

بشكلٍ خاص وفيما يلي ملخص لما توصلت إليه الدراسات السابقة:

- تتفق الدراسة الحالية مع اغلب الدراسات في استخدام المنهج الوصفي التحليلي والأداة مثل دراسة بن هدية (2017) والكراسنة ومساعدة وجبران والزعبي (2010)، وحمتمو (2009) وألحسامي (2010)، والرشدان (2010)، و السبع وخاقو (2007)، و كاظم (2003) .

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في بنتائجها تبعاً لاختلاف هدف الدراسة مما يبرر للباحثين شرعية إجراء هذه الدراسة ويجعلها مجالاً خصباً يستفيد منها الباحثون ومطوري المناهج تضمنين مضامين الولاء الوطني في كتاب التربية الوطنية للصفين الثامن والعاشر الأساسي.

- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ذات الصلة في أن الدراسة الحالية هي الدراسة الأولى من نوعها في تحليل كتاب التربية الوطنية للصفين الثامن والعاشر الأساسي من حيث توفر مضامين الولاء الوطني .

مشكلة الدراسة

شهدت المملكة الأردنية الهاشمية في الأواني الأخيرة تحديث وتطوير في المناهج الدراسية القائمة على الاقتصاد المعرفي ومنها كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا، ومما لا شك فيه أن المقررات وكتب التربية الوطنية لها الدور الأبرز في اكتساب الطلبة للمفاهيم والقيم الوطنية الخاصة بمجتمعهم، حيث أنها تعد من أكثر المقررات التربوية صلةً بهذه المفاهيم التي تعد من المفاهيم المهمة نظراً لصلتها المباشرة بالمنظومة القيمة والمفاهيم الوطنية السائدة في المجتمع؛ وحسب علم الباحث تانلاً توجد دراسة سابقة تناولت هذا الموضوع لذا فإن الحاجة تدعو إلى التعرف على درجة توفر مضامين الولاء الوطني في كتاب التربية الوطنية للصفين الثامن والعاشر الأساسي.

للمناهج المدرسية دورٌ كبيراً في إعداد الأجيال، وخاصةً عندما تتفق مع فلسفة التربية والتعليم في الأردن؛ لذلك لابد من إعادة النظر في تقوية وتعزيز الولاء الوطني والانتماء وتضمينها في المناهج الدراسية، عند تطويرها وتخطيطها لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة العربية والإسلامية. وبعد تطويرها لابد من وجود معلمين قادرين على تعزيز مضامين الولاء الوطني لدى الطلبة، لذلك لاحظت الباحثتان نتيجة التغيرات والتطورات وجود ظواهر سلبية تتعلق بالقيم الوطنية كالعنف الاجتماعي والتعصب والتشدد، وعدم احترام القانون والتقريب بالمصلحة العامة، وكذلك ضعف قيم الولاء والانتماء الوطني لدى طلبة المدارس. واستناداً إلى أن مناهج التربية الوطنية من أكثر المناهج التي ترتبط بحياة المجتمع، كان لابد من تضمين الوطنية الولاء والانتماء الوطني فيها من أجل الحفاظ على أمن الوطن واستقراره. وجاء في دراسة كراسنة ومساعدة وجبران والزعبي (2010) ما يؤكد على أن الولاء والانتماء متأصلات في القرآن والسنة، وفي دراسة المعقل (2014) يشير إلى أن للجامعات دوراً في ترسيخ قيم الولاء والانتماء، وحب الوطن والحرص على أمنه واستقراره، لذلك رأيت الباحثتان بأنه من الضروري تضمين قيم الولاء الوطني في كتب التربية الوطنية وإثراء الولاء وحب ولي الأمر والوطن، وحب الوطن والدفاع عنه وزيادة الوعي والشعور بالخوف على الوطن وتعزيز التلاحم مع القيادة. أما حمتمو (2009) فإنه يؤكد على تضمين قيم الولاء والانتماء فيكتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية، وبهذا نجعل طلبتنا يعترفون بوطنهم ويكون عندهم ولاء للقيادة والانتماء للوطن. وتبين الرشدان (2010) أن أهداف ومحتوى كتب التربية الاجتماعية تحتوي على نسبة متدنية في الجوانب المرتبطة بالولاء الوطني، ونتيجة الاطلاع على الدراسات السابقة لاحظت الباحثتان بأن درجة توفر مضامين الولاء الوطني في كتب التربية الوطنية دون المستوى المطلوب وهذا ما دفع الباحثين إلى إجراء دراسة تتعلق بدرجة توفر مضامين الولاء الوطني في كتب التربية الوطنية للصفين الثامن والعاشر الأساسي.

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما مضامين الولاء الوطني الواجب توفرها في كتاب التربية الوطنية للصفين الثامن والعاشر الأساسي ؟

السؤال الثاني: ما درجة توفر مضامين الولاء الوطني في كتاب التربية الوطنية (ج1، ج2) للصف الثامن الأساسي ؟

السؤال الثالث: ما درجة توفر مضامين الولاء الوطني في كتاب التربية الوطنية (ج1، ج2) للصف العاشر ؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى ما يلي :

- التعرف على درجة توفر مضامين الولاء الوطني في كتاب التربية الوطنية للصفين الثامن والعاشر الأساسي

-المقارنة بين كتاب التربية الوطنية للصفين الثامن و العاشر الأساسي لمعرفة توزيع مضامين الولاء الوطني.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها من أوائل الدراسات التي تناولت درجة توفر مضامين الولاء الوطني في كتب التربية الوطنية للصفين الثامن والعاشر الأساسي التي تأمل الباحث منها ما يلي:
- تسهم هذه الدراسة إلى جانب الدراسات الأخرى في تحليل كتب التربية الوطنية لمعرفة درجة تضمينها لمضامين الولاء الوطني، مما تقيد مطوري المناهج والكتب الدراسية للصفين الثامن والعاشر الأساسي والمشرفين التربويين من أجل زيادة اهتمامهم بمضامين الولاء الوطني
- هذه الدراسة هي الأولى من نوعها -وفق علم الباحثين- التي ركزت على تحليل كتاب(التربية الوطنية للصفين الثامن والعاشر الأساسي)لمعرفة درجة اهتمامها بمضامين الولاء الوطني، والاستفادة من نتائج هذه الدراسة عند إجراء عملية تطوير كتاب الوطنية.

- إثراء المكتبة الأردنية والعربية بموضوع جديد يمكن الاستفادة منه في مجالات البحث والدراسة.
- تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين للقيام بدراسات وبحوث لصفوف ومناهج وكتب دراسية أخرى .

التعريفات الإجرائية:

التحليل اصطلاحاً: إن عملية التحليل هي تجزئة الشيء إلى عناصره الأساسية ومعرفة ما بين هذه العناصر من علاقات بين الأهداف والمحتوى والأساليب والأنشطة والتقييم. وقد يكون التحليل جزئياً أو كلياً لمحتوى المنهاج. ومن هنا يجب تحديد الهدف من التحليل؛ لأن عملية التحليل تكون مقصودة وقائمة على الأسلوب العلمي، لذلك يجب التقيد بشروط منها (طعيمة، 1987) التحليل إجرائياً: أسلوب علمي منظم يهدف الى تحليل كتاب التربية الوطنية للصفين الثامن والعاشر الأساسي بالاعتماد على مضامين الولاء الوطني التي تم استخلاصها من الأدب النظري والدراسات السابقة، واعتمدت الباحثتان على اتخاذ الجملة في رصد مدى تكرار هذه المضامين في هذه الكتب، للوصول الى نتائج تسهم في تطويرها فيما بعد .

_ كتاب التربية الوطنية للصف الثامن / هو الكتاب المقرر والمعتمد من وزارة التربية والتعليم في الأردن للعام الدراسي 2016-2017م بقرار من مجلس التربية والتعليم رقم (38/ 2016) تاريخ 2016/3/6 بدءاً من العام الدراسي 2016/2017م.
_ كتاب التربية الوطنية للصف العاشر: هو الكتاب المعتمد من وزارة التربية والتعليم في الأردن للعام الدراسي 2016-2017 بقرار من مجلس التربية والتعليم رقم (39/2016) تاريخ 2016/3/6 بدءاً من العام الدراسي 2016 / 2017 م.
_ الولاء اصطلاحاً: بأنه مشاعر الفرد وأحاسيسه الايجابية بالمحبة والنصرة اتجاه موضوع معين، أي يُعني الولاء للوطن. (كراسنة وآخرون، 2010)

_ الولاء الوطني: هو قيمة ترتبط بحب الوطن والولاء لقائد الوطن والإخلاص وتحمل المسؤولية اتجاه الوطن .
_ مضامين الولاء الوطني: بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة والأدب النظري تم تقسيم هذه المضامين إلى أربعة مجالات وهي: الولاء للنظام السياسي، والولاء للمكان، والولاء للشعب، والولاء العالمي حيث كل مجال يتكون من مجموعة من الفروع وتم تطويرها من الدراسات السابقة والأدب النظري لمعرفة درجة توفرها في كتاب التربية الوطنية للصف الثامن والعاشر الأساسي .

محددات الدراسة :

الحد الزمني: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2016 / 2017) م
الحد المكاني: أجريت الدراسة في المملكة الأردنية الهاشمية.
الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على مضامين الولاء الوطني ودرجة تضمينها في كتاب التربية الوطنية للصفين الثامن والعاشر الأساسي التي توصلت إليها الباحثتان وتم تضمينها في إعداد الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي نظراً لمناسبته طبيعة هذه الدراسة.
مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من كتاب التربية الوطنية للصف الثامن الأساسي (ج1+ج2) وكتاب التربية الوطنية (ج1+ج2) للصف العاشر الأساسي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من كتاب التربية الوطنية للصفين الثامن والتاسع الأساسي (الجزء الأول والثاني)

أداة الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان بتطوير قائمة من مضامين الولاء الوطني بعد الرجوع إلى بعض الدراسات السابقة

والأدب النظري كدراسة كراسنة وآخرون (2010)، التي تكونت من (4) مجالات للولاء الوطني كل مجال يتكون من عدة فروع، ثم استخدمت الباحثتان وحدة الجملة لمعرفة درجة توفر كل مجال في الكتب المذكورة سابقاً من أجل حساب التكرارات ورصدها وإجراء مقارنة بين كتاب التربية الوطنية للصف الثامن وكتاب التربية الوطنية للصف العاشر الأساسي.

صدق وثبات تحليل محتوى للكتابين: بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة كدراسة كراسنة وآخرون (2010) تم التأكد من صدق أداة تحليل المحتوى، وتم التحليل من قبل الباحث الأول والباحث الثاني بفارق زمني شهر بين التحليل الأول والثاني وتم حساب الثبات بين المرة الأولى والثانية من أجل استخراج معامل الاتفاق بينهما وتبين وجود اتفاق بينهما بنسبة (97 %) وكان ذلك باستخدام معادلة هولستي (1969).

إجراءات تنفيذ الدراسة: لغايات ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان بإتباع الخطوات التالية:- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة كدراسة كراسنة وآخرون(2010) ذات العلاقة بمضامين الولاء الوطني.
تحليل كتاب التربية الوطنية للصف الثامن الأساسي والصف العاشر الأساسي (ج1، ج2) في ضوء مضامين الولاء الوطني باختيار وحدة التحليل الجملة من قبل الباحثين وتم التأكد من ثبات التحليل للباحثين باستخدام معادلة هولستي(1969)
- قامت الباحثتان بتحديد مجتمع الدراسة و ثم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة من كتاب التربية الوطنية للصف الثامن والعاشر .

- رصد التكرارات لمعرفة درجة توفر في مضامين الولاء الوطني في كتاب التربية الوطنية للصف الثامن والعاشر .
- إجراء مقارنة بين كتاب التربية الوطنية للصف الثامن الأساسي وكتاب التربية الوطنية للصف العاشر الأساسي في ضوء النتائج لمعرفة درجة توفر مضامين الولاء الوطني.

- مناقشة نتائج الدراسة

- التوصيات

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

- كتاب التربية الوطنية(الفصلان الأول والثاني)للصف الثامن، وكتاب التربية الوطنية (الفصلان الأول والثاني) للصف العاشر الأساسي

- مضامين الولاء الوطني وتشمل (4) مجالات

ثانياً: المتغير التابع:درجة توفر مضامين الولاء الوطني وكتاب التربية الوطنية للصفين الثامن والعاشر الأساسي.

لمعالجة الإحصائية : للإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثتان بتحليل كتاب التربية الوطنية (ج1، ج2) للصف الثامن وكتاب التربية الوطنية للصف العاشر الأساسي بالاعتماد على قائمة تم تطويرها من مضامين الولاء الوطني التي تتكون من أربعة مجالات.

- رصد التكرارات والنسب المئوية من أجل معرفة توفر مضامين الولاء الوطني في كتاب التربية الوطنية للصف الثامن والعاشر وذلك من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة.

- الاعتماد على تصنيف كراسنة وآخرون (2010) والعمل على تطوير القائمة والإضافة عليها بالرجوع إلى الدراسات السابقة والأدب النظري .

- نتائج الدراسات

- السؤال الأول:

ما مضامين الولاء الوطني الواجب توفرها في كتاب التربية الوطنية للصفين الثامن و العاشر الأساسي ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطوير مضامين الولاء الوطني من دراسة الكراسنة وآخرون(2010) وتتكون من أربعة مجالات:
الأول الولاء للنظام السياسي ويتكون من (8) فروع والثاني الولاء للمكان ويتكون من (9) فروع والثالث الولاء للشعب ويتكون من (11) فرعاً والرابع الولاء العالمي ويتكون من (10) فروع وسيتم عرضهم في جدول (1) في الملاحق، توصلت النتائج إلى أن مجال الولاء الوطني للنظام السياسي تكون من (8) فروع، ومجال الولاء الوطني للمكان وتتكون من (9) فروع، ومجال الولاء الوطني للشعبي تكون من (11) فرعاً، ومجال الولاء الوطني العالمي تكون من (10) فروع.

السؤال الثاني:-

ما درجة توفر مضامين الولاء الوطني في كتاب التربية الوطنية (ج1، ج2) للصف الثامن الأساسي ؟

الجدول (1) يبين التكرارات والنسب لمضامين الولاء الوطني في كتاب التربية الوطنية (ج1، ج2) للصف الثامن الأساسي.

المجال	الفصل الأول	النسبة	الفصل الثاني	النسبة	المجموع	النسبة الكلية
الولاء للنظام السياسي	129	38%	57	57%	186	44. 49%
الولاء للمكان	121	3. 5%	10	13. 2%	22	5. 26%
الولاء للشعب	29	8. 4%	8	10. 5%	37	8. 85%
الولاء العالمي	172	50%	1	1. 3%	183	41. 5%
المجموع	342	100%	76	100%	418	100%

وبالنظر إلى الجدول (1) ترى الباحثان بأن هناك ارتفاعاً في نسبة توفر الولاء للنظام السياسي بنسبة (44. 49%) وانخفض الولاء للمكان بنسبة (5. 26%)، في حين وصل المجال الرابع وهو الولاء للشعب إلى نسبة (41. 38%) بينما جاء المجال الثالث بنسبة (8. 85%). وسيتم عرض النسب المئوية لكل مجال مع بيان النسب المئوية لكل فرع في الملاحق جدول (1) حيث كانت أعلى نسبة في المجال السياسي لترسيخ قيم المواطنة الصالحة بنسبة (46. 2%) وأدنى قيمة لمعرفة رموز الوطن حيث كانت للنتيجة، أما مجال الولاء للمكان فكانت أعلى قيمة هي للمشاركة في الأعمال التطوعية بنسبة (45. 45%) وأدنى نسبة للفرع (6) و (7) و (8) و (9) حيث كانت النسبة (0)، بينما المجال الولاء للشعب أعلى نسبة للعدالة بنسبة (21. 62%) وأدنى نسبة للرفاهية الاقتصادية (0)، وأخيراً كانت أعلى قيمة في مجال الولاء العالمي هي لنبذ العنف بنسبة (72. 3%) وأدنى قيمة للتفاهم والترابط بين الشعوب بنسبة (1. 7%)، ومن الممكن تفسير هذه النتيجة بأن مادة التربية الوطنية إلى توضيح العديد من المفاهيم والمواضيع ذات العلاقة بالتنشئة والثقافة العامة التي لها علاقة مباشرة بالتربية الوطنية بغية الوصول بالطلاب في المراحل الدراسية إلى المعرفة التامة بمفهوم المواطنة الصالحة التي تستند على المعرفة والتفاعل مع المعطيات الوطنية كالولاء والانتماء لتجعل منه إنساناً مؤمناً بوطنه وأمه وقادراً على تفهم كافة المستجدات المطروحة على المستوى المحلي والدولي.

وفي رأي الباحثين أن هناك فرقاً كبيراً في توفر مضامين الولاء الوطني للنظام السياسي في الفصلين وهذا ما يتطلب توزيع فروع هذا المجال بشكل متوازن، واتفقت نتائج هذا السؤال مع دراسة المليح (2006) لذلك كان العمل على نبذ العنف وترسيخ قيم المواطنة من أكثر الفروع التي ركز عليها كتاب الصف الثامن واختلفت هذه الدراسة مع دراسة الشراوي (2005) الذي توصل إلى أن هناك قصوراً بالاهتمام بقيم المواطنة، أما الدراسة الحالية بينت إن المناهج تركز على نبذ العنف والتطرف واختلفت مع دراسة الحلاف (2006) أما دراسة كراسنة وآخرون (2010) ودراسة بن هدية (2017) التي اتفقت مع الدراسة الحالية واتفقت مع ديننا الحنيف في الاهتمام بتأصيل الولاء والانتماء وتعتقد الباحثان بأن يعزى السبب إلى تركيز كل الشعوب على نبذ العنف والتطرف وترسيخ قيم المواطنة، وهذا ما جعل مطوري المنهاج القيام بالتركيز عليهما بينما هنالك بعض الفروع لم يتم التركيز عليها بشكل ايجابي مثل طاعة النظام والوفاء للقيادة والقيام بالواجبات وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة بين الفصلين، أما المجال الثاني وهو الولاء للمكان قد بلغ تكراره (22) وبنسبة (6. 26%) وكانت أقل نسبة مقارنة بالمجالات الأخرى واختلفت مع دراسة كاظم (2003) في الاهتمام بتقدم الوطن وازدهاره، وقد يعزى إلى عدم تركيز مطوري المنهاج على هذا المجال بشكل جيد على فروع هذا المجال في جميع الوحدات مثل الموازنة بين الولاء للوطن والولاء للدول الأخرى والمحافظة على ثروات الوطن، وتقدم الوطن وازدهاره.

أما المجال الثالث الذي يتعلق بالولاء للشعب كانت نسبة التكرارات (37) بنسبة (8. 85%) وجاء بالمرتبة الثالثة واختلفت هذه الدراسة مع حمتو (2009) بتركيزها على القيم الثقافية لدى الأسرة، وهذا يدل على عدم التوازن في توزيع هذه المجالات على الكتاب وإن الفارق كبير بين المجال الأول والثاني ولذلك كان تركيز مطوري المنهاج على المجال الأول في المرتبة الأولى والمجال الرابع الولاء العالمي بالدرجة الثانية بينما الولاء للمكان والولاء للشعب كانت النسب متدنية.

السؤال الثالث : ما درجة توفر مضامين الولاء الوطني في كتاب التربية الوطنية (ج1، ج2) للصف العاشر الأساسي؟
الجدول (2) يبين التكرارات والنسب لمضامين الولاء الوطني في كتاب التربية الوطنية (ج1، ج2) للصف العاشر الأساسي

النسبة الكلية	المجموع الكلي	النسبة	الفصل الثاني (التكرارات)	النسبة	الفصل الأول (تكرارات)	المجال
9%.46	204	.34 7%	52	.53 3%	152	الولاء للنظام السياسي
2%.18	79	.30 8%	46	.11 6%	33	الولاء للمكان
4%.12	54	.11 3%	17	13%	37	الولاء للشعب
5%.22	98	.23 3%	35	.22 1%	63	الولاء العالمي
100%	435	100%	150	100%	285	المجموع

ومن خلال هذا الجدول تبين للباحثين بأن مجال النظام السياسي قد جاء بالمرتبة الأولى من كتاب التربية الوطنية للصف العاشر الأساسي ونسبة (9%.46) بينما كان المجال الثالث الذي يتعلق بالولاء للشعب كانت النسبة (12%.4%) في حين جاء المجال الرابع وهو الولاء العالمي المرتبة الثانية بنسبة (22%.5%). وجاء المجال الثاني الولاء للمكان المرتبة الثالثة بنسبة (18%.2%) وسيتيم عرض النسب المئوية لكل مجال مع بيان النسب المئوية لكل فرع في الملاحق جدول (2) حيث كانت أعلى نسبة في المجال السياسي لترسيخ قيم المواطنة الصالحة بنسبة (47%) وأدنى قيمة لمعرفة رموز الوطن حيث كانت للنتيجة (0)، أما مجال الولاء للمكان فكانت أعلى قيمة هي المحافظة على الأماكن السياحية بنسبة (29%.1%) وأدنى نسبة للفرع التوضيحية من أجل الوطن حيث كانت النسبة (1%.3%) بينما المجال الولاء للشعب أعلى نسبة للعدالة بنسبة (46%.2%) وأدنى نسبة للتعاون والتمسك بالعادات والتقاليد حيث كانت النسبة (0)، وأخيراً كانت أعلى قيمة في مجال الولاء العالمي هي لنبذ العنف بنسبة (36%.7%) وأدنى قيمة الالتزام باحترام العهود والمواثيق الدولية والأمن والتعاون بين الدول بنسبة (2%.05%).

حيث ركز هذا المجال على نبذ العنف، وترسيخ قيم المواطنة الصالحة كما في دراسة المليلح (2006) واختلفت هذه الدراسة مع دراسة الشرفاوي (2005) حيث كان قصور بالتركيز على العنف، بينما لم يتم التركيز على القيام بالواجبات التي نص عليها الدستور ومعرفة رموز الوطن وتقديم المصلحة العامة أما المجال الثاني فقد بلغت تكراراته (79) بنسبة (18%.2%) وكان التركيز على المحافظة على الأماكن السياحية خاصة بالفصل الثاني من الكتاب بينما المحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته، والعمل على تقدم وازدهار الوطن، والتوضيحية من أجل الوطن، وكان الاهتمام قليل بالمواطنة الصالحة ونبذ العنف والعدالة وغيرها، وتعزو الباحثين هذه النتيجة إلى أن المملكة الأردنية الهاشمية في الأواني الأخيرة شهدت تحديث وتطوير في المناهج الدراسية القائمة على الاقتصاد المعرفي ومنها كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا؛ لذا جاءت هذه الدراسة لكي تتعرف على مدى تضمين محتوى كتب التربية الوطنية للمفاهيم والقيم الوطنية في المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين، ومما لا شك فيه أن المقررات وكتب التربية الوطنية لها الدور الأبرز في اكتساب الطلبة للمفاهيم والقيم الوطنية الخاصة بمجتمعهم، حيث تعد من أكثر المقررات التربوية صلةً بهذه المفاهيم التي تعد من المفاهيم المهمة نظراً لصلتها المباشرة بالمنظومة القيمة والمفاهيم الوطنية السائدة في المجتمع. أما المجال الثالث وهو الولاء للشعب وقد بلغ تكراره (54) مره بنسبة (12%.4%) وكان من أدنى المجالات تركيزاً في كتاب الصف العاشر الأساسي واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (STARKY@ OSIER, 2001) حول التفاعل والتعايش مع مشكلات المجتمع الأردني لعل ذلك يعزى إلى اهتمام الباحثين بالدرجة الأولى، وتعزى الباحثان بأن السبب قد يعود إلى انشغال العالم والعالم العربي بمحاربة الإرهاب والتطرف، أما المجال الرابع وهو المجال العالمي بلغ تكراره (98) مره بنسبة (22%.5%) وجاء بالمرتبة الثانية بعد المجال الأول. ففي النظام السياسي وكان من أكثر الفروع في هذا المجال تركيزاً هو نبذ العنف وأدناه الالتزام باحترام العهود والمواثيق الدولية والأمن والتعاون بين الدول واتفقت هذه الدراسة من حيث التركيز على

نبذ العنف والإرهاب مع دراسة (ستاركي starkey ، 2000) ودراسة حمتور (2009) واختلفت مع دراسة المعقل (2014) في تركيزها على نبذ العنف والتطرف الذي جاءت بنسب متوسطة كما أن هناك ضعفاً في التركيز على الالتزام بالمواثيق الدولية والجهود وحماية حقوق الإنسان واختلفت مع دراسة الحسامي (2010) ودراسة العبادي وغيثان (2011) درجة قيام الجامعات بتوعية الطلبة بمفاهيم حقوق الإنسان ومبادئه والقيم الوطنية الذي جاءت بدرجة متوسطة، لذلك يبدو أن مطوري المنهاج كان تركيزهم على بعض المجالات أكثر من غيرها وهذا ما يتطلب الموازنة في توزيع المجالات وعلى جميع الوحدات الدراسية وأوصت الباحثان مطوري المنهاج بأنه لا بد من إعادة النظر في إعداد المنهاج، وتوزيع هذه المجالات وبشكل متوازن في الكتب المدرسية.

الاستنتاجات : عند تحليل كتب التربية الوطنية للصفين الثامن والعاشر الأساسي تبين ما يلي:

1- التركيز على مجال الولاء للنظام السياسي ومجال الولاء العالمي ولم يتم التركيز على باقي المجالات كمجال الولاء للشعب والولاء للمكان بالمستوى المطلوب وقد يعود ذلك إلى التحديات العالمية والعربية مثل العنف والإرهاب والعمل على تعزيز المواطنة الصالحة.

2- عدم التوازن في توزيع مجالات مضامين الولاء الوطني عند تخطيط وتطوير تلك المنهاج

3- وجود خلل في توزيع المجالات حيث كانت بعض المجالات تتوفر في الجزء الأول في المنهاج ويفتقر الجزء الثاني في نفس المنهاج مثل الولاء للنظام السياسي في الجزء الأول من كتاب التربية الوطنية للصف العاشر بينما الجزء الثاني يفترق عليها مثل نبذ العنف وترسيخ قيم المواطنة وينطبق ذلك على الصف الثامن الأساسي.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثان توصي هذه الدراسة بما يلي :

- الدعوة الى اعتماد مضامين الولاء الوطني عند إعداد كتاب التربية الوطنية للصفين الثامن والعاشر الأساسي
- العمل على تزويد مخططي المنهاج بنتائج التحليل التي توصلت إليها الباحثين من أجل إعادة النظر في كتاب التربية الوطنية للصفين الثامن والعاشر الأساسي، لمعالجة الخلل في توزيع مضامين الولاء الوطني جميع الوحدات الدراسية ومراعاة التكامل بين المنهاج .
- ضرورة تركيز مخططي المنهاج في تضمين مضامين الولاء الوطني في كتاب التربية الوطنية للصفين الثامن والعاشر الأساسي وبشكل متوازن لأن تضمينها في الكتاب المدرسي سيسهم في تنمية شخصية الطلبة وولائهم للوطن والقيادة .

المراجع

- أبو حلو، يعقوب ومرعي، توفيق والخريشة، علي كايد. (2003). المنهاج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية. الجامعة العربية المفتوحة، الكويت.
- بن هدية، مفتاح، (2017). القيم الوطنية في المنهاج التعليمية الجزائرية - دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية، - الطور المتوسط. مجلة دراسات للعلوم التربوية، مجلد (9)، العدد (27)، الصفحات (162-142)، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي.
- الثبيلات، قاسم جميل والصرايرة، خالد جميل وخليفة، غازي جمال، (2013). اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية الخاصة نحو مادة التربية الوطنية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية، مجلد (6)، العدد (1)، ص (49-27).
- الحبيب، فهد إبراهيم. (1426هـ). تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة.
- الحسامي، محمد مفلح فلاح. (2010). إستراتيجية تربوية مقترحة للجامعات الأردنية لتعزيز تربية المواطنة لدى الطلبة من منظور حقوق الإنسان، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية.
- حمتو، نبيل يعقوب سماره. (2009). قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، رسالة ماجستير، فلسطين، الجامعة الإسلامية- غزة
- الحلاف، طامي. (2006). دور إدارات التربية في المملكة السعودية في توعية الطلاب نحو ظاهرة الإرهاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.
- خضر، لطيفة. (2000). دور التعليم في تعزيز الانتماء، رسالة دكتوراه، مصر: عالم الكتب.
- الزبد، زيد عبد الكريم. (1417 هـ). حب الوطن - منظور شرعي-، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- رشدان، سحر. (2010). تصور مقترح لمنهاج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مطالب الولاء الوطني، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر .

- السبع، سعاد وخاقو، محمد. (2007). مطالب الانتماء الوطني ضمن مناهج اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية (دراسة تحليلية)، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة صنعاء، م(3)، ع(1).
- الشرقاوي، موسى على. (2005). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة دراسة ميدانية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد 9 أكتوبر، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس.
- طعيمة، رشدي. (1987). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- العبادي، محمد حميدان و الغشيان، ريماء عيسى، (2011). درجة تحقيق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية. مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد (38)، العدد(1)، الصفحات (1578-1600)، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي.
- عبد التواب، عبدالله عبد التواب. (1993). دور كليات التربية في تأهيل الولاء الوطني لدى طلابها، مجلة دراسات تربوية، القاهرة، مجلد 8، عدد 56.
- عنبر، عبدالله. (2005). الولاء والانتماء أساس التنمية السياسية، مجلة الدفاع المدني، عدد (50).
- العنوان، سليمان محمد وبني مصطفى، فضية محمود. (2015). أثر برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية لدى معلمي التاريخ في الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد(42)، العدد(1).
- كاظم، محمد علي. (2003). قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى في التعليم الابتدائي بمملكة البحرين دراسة تحليلية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (4)، العدد (3)، سبتمبر (2003).
- كراسنة، سميح محمود ومساعدة، وليد احمد وجبران، علي محمد والزعبي، آلاء علي. (2010). الانتماء والولاء الوطني في الكتاب والسنة النبوية. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مجلد (6)، العدد (3).
- المعقل، عصمت حسن، الحباري، حسن احمد. (2014). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، مجلد(10)، عدد(4).
- المليح، عبدالله محمد. (2016). الخدمة الوطنية ودورها في الحد من الجريمة، مركز بحوث شرطة الشارقة، الشارقة.
- وزارة التربية والتعليم. (2005). رسالة المعلم، مجلد44، ع، 1، عمان: الأردن .
- تم استرجاعه من الانترنت بتاريخ 1/20/2013 http://www. alijubran. net/index. php
- Abd Al-Tawab, Abdullah Abd Al-Tawab. (1993). The role of the faculties of education in the rehabilitation of the national loyalty among its students, Journal of educational studies, Cairo, folder 8, number 56.
- Abu Helo, Jayoub and Mari', Tawfiq and Al-Khreshah, Ali Kayed. (2003). Curriculum and methods of teaching social studies. Arab Open University, Kuwait.
- Al-Halaf, Tami. (2006). The role of the departments of education in Saudi Arabia in educating students the phenomenon of terrorism, unpublished Master Thesis, Yarmouk University, Irbid.
- Al-Housami, Mohammad MiflehFalah. (2010). a Proposed educational strategy for the Jordanian universities to promote citizenship education among students from a human rights perspective, PHD Thesis / University of Jordan
- Al-Malih, Abdullah Mohammad. (2016). National Service and its role in reducing crime, Sharjah, Sharjah Police Research Centre.
- Almeiqal, Ismat Hassan and Al-Hiyari, Hasan Ahmad. (2014). the role of the Jordanian universities in strengthening the values of citizenship, Jordan Journal of educational sciences, Yarmouk University, folder 10, Number 4
- Al-Sabi', Suad and Khaqo, Muhammad. (2007). The demands of the national loyalty in the Arabic language curriculum for the basic education stage in the Republic of Yemen (analytical study), Journal of Educational Sciences, Faculty of Education , University of Sana'a, f(3), v. (1)
- Al-Sharqawi, Mousa Ali(2005). the awareness of some of the citizenship values by the university students, An Empirical Study, Journal of Studies in the university education, No. 9 October, the Education Development Center, Ain Shams University
- Al-Zaid, ZaidAbd Al-Karim: Patriotism – Legitimate perspective - . (1417). King Fahd National Library, Riyadh
- Anbar, Abdullah. (2005). Loyalty and belonging: the basis of political development. Civil defense magazine (50).
- DominikMytkowski, impact study(European Voluntary Service)Of the YOUTH Programmers in Poland. 2003

English References:

- Fahed, Ibrahim Al-Habib. (1426). citizenship education: contemporary trends in citizenship education, the thirteenth meeting of the leaders of the educational work, Al-Baha, Muharram.
- Hamtu, Nabil Yacoub Samara. (2009). belonging and loyalty values contained in the National Curriculum for the elementary stage in Palestine, Master thesis, Palestine, the Islamic University of Gaza
- Karaneh, Samih Mahmoud, Al-Masa'deh, Walid Ahmad Jubran, Ali Mohammed and Al Zoubi, Alaa Ali (2010). National loyalty and belonging in Quran and Sunnah.
- Khadr, Latifa. (2000) . the role of Education in promoting belonging , Ph. D. thesis, Egypt: The world of books
- Kemp, K. (2000). Building good citizens for Texas: character education resource guide. Elementary school (Eric Document Reproduction Service No Ed 440411.
- Rashdan, Sahar. (2010) . a proposed perspective for the Social Studies curriculum of the primary level in light of the demands of the national loyalty, Educational Society for Social Studies Journal, Faculty of Education, Helwan University, Egypt.
- retrieved from the Internet on 20/1 / 2017 <http://www.alijubran.net/index.php/2013>
- Starkey, Hugh and Osler, Audrey. (2001). Citizenship Education and National Identities in France and England inclusive Exclusive. Oxford Review of Education, Vol. 27, No. 2, EBSCO.
- The Ministry of Education. (2005). The teacher Message, Vol. 44, v 1, Amman, Jordan.

The Availability of the National Loyalty Implications in the National and Civic Education Books for the Eighth and Tenth Graders

*Hiam Oqla Al-Momani, Haifa Abdelhadi Al-Dalabih **

ABSTRACT

This study aimed to reveal the national loyalty implications through analyzing the implications of the national and civic education books of the eighth and tenth grades with their two parts. The study adopted the descriptive, analytical approach through preparing a questionnaire consisting of four fields, namely: (loyalty to the political system, loyalty to the place, loyalty to the people, and loyalty to the world). The study concluded that the implications of the loyalty to the political system in the national education book of the eighth grade had 186 frequencies followed by the implications of the loyalty to the place by 22 frequencies, the implications of the loyalty to the people by 23 frequencies and to the world by 173 frequencies. The implications of the loyalty to the political system in the national education book of the tenth grade had 204 frequencies followed by those of the second field by 79 frequencies, the third field by 54 frequencies and the fourth field by 98. Accordingly, the study recommended reconsidering the distribution of the fields of the national loyalty implications to all the study units and taking into account the integration among the curricula as well as the vertical and horizontal expansion in education.

Keywords: Content analysis, national education, the implications of national loyalty.

* Balqa Applied University, Ajloun University College; Al-Albait University, Jordan. Received on 18/4/2017 and Accepted for Publication on 12/10/2017.